

جواب سؤال

أحداث سوريا وتراجع قسد

السؤال:

تسارع الأحداث بزخم كبير شمال شرقي سوريا وتفقد قسد سيطرتها بسرعة فائقة على المناطق، ويتسللها النظام السوري، فكيف حصل كل هذا؟ وكيف يفهم هذا مع كون النظام وقد عميلين لأمريكا؟ وعلى الرغم من أن الضوء الأخضر الأمريكي للحكومة السورية واضح وضوح الشمس في الاستيلاء على تلك المناطق، فما الذي تخطط له إدارة ترامب في سوريا أو ما حولها؟

الجواب:

لكي يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

أولاً: مراحل دعم أمريكا لقوات قسد في سوريا

١- إن قوات سوريا الديمقراطية (قسد) هي تحالف واسع تأسس في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ بهدف محاربة تنظيم الدولة، ويتألف من مقاتلين أكراد وعرب وسريان وأرمن وتركمان. والمكون الأكبر في قسد هو وحدات حماية الشعب (YPG) ووحدات حماية المرأة (YPJ) المسؤولة عن أمن والدفاع عن أراضي كانتونات الإدارة الذاتية المعلنة في روج آفا... (ويكيبيديا). وقد تشددت أمريكا في دعم قوات سوريا الديمقراطية منذ تأسيسها سنة ٢٠١٥ ومنذ التدخل الأمريكي في سوريا سنة ٢٠١٤ والذي سبق التدخل الروسي، ووفرت القوات الأمريكية لقوات قسد الحماية الجوية وأغدقـت عليها الدعم المالي والسلحـ، وقد بلغـ من تمـسك أمريـكا بها أنها قـامت بـقتل المـئات من قـوات "فاغـنر" الروسـية التي كانت تحـاول اجـتـياـز نـهر الفـرات شـرقـاً في شـباط ٢٠١٨، وـكـانت أمريـكا تـصـدـ كل التـصـريـحـات والـجهـود التركـية للـنـيلـ من قـسدـ.. وهـكـذا كان الدـعم الأمريكية لـقـسدـ منـذ تـأـسيـسـها وـتـوفـيرـ الغـطـاءـ العسكريـ الجـويـ لهاـ، وـكـذـلـكـ السـيـاسـيـ، فـضـلـاًـ عنـ الدـعـمـ المـالـيـ والـسـلـاحـ وـتـسـهـيلـ سـيـطـرـتهاـ عـلـىـ الأـرـاضـيـ الخـصـبـةـ حـوـلـ الفـراتـ وـحـقـولـ النـفـطـ وـالـغـازـ وـمـحـطـاتـ الـكـهـرـيـاءـ، وـكـانـتـ مـقاـوـمـةـ أمريـكاـ لـمـعـارـضـةـ تركـياـ لـهـذـهـ السـيـاسـةـ الـأـمـريـكـيـةـ شـمالـ شـرـقـيـ سورياـ، وـكـلـ ذـلـكـ كانـ منـ بـابـ تـجهـيزـ أمريـكاـ لـأـدـوـاتـ حـربـ الإـسـلامـ إـذـ ماـ انـطـلـقـتـ الـخـلـافـةـ الإـسـلامـيـةـ منـ دـمـشـقـ.

٢- والـيـوـمـ رـأـيـ تـرـامـبـ أـنـ حـكـوـمـةـ أـحـمـدـ الشـرـعـ أـقـدـرـ عـلـىـ تـحـقـيقـ مـصـالـحـ أمريـكاـ فيـ الـمـنـطـقـةـ، وـأـبـرـزـهاـ أـمـرـانـ: إـبعـادـ نـظـامـ الـحـكـمـ فيـ الإـسـلامـ عـنـ سـورـياـ.. وـالـخـنـوـعـ مـطـالـبـ كـيـانـ يـهـودـ فيـ سـورـياـ وـفـلـسـطـينـ فـلـاـ يـقاـوـمـ هـذـاـ الـكـيـانـ حتـىـ وـهـوـ يـعـتـدـيـ صـبـاحـ مـسـاءـ! وـلـذـلـكـ كـانـتـ مـوـاقـفـ تـرـامـبـ ثـمـ وزـرـائـهـ حـوـلـ اـنـتـهـاءـ دـورـ قـسدـ وـحـلـولـ النـظـامـ السـوـريـ مـكـانـهـ فيـ خـدـمـةـ مـصـالـحـ أمريـكاـ فيـ الـمـنـطـقـةـ.. وـلـمـ يـعـدـ هـذـاـ الـأـمـرـ مـخـفـيـاـ بلـ هـوـ مـاـ يـصـرـحـ بـهـ لـلـيـلـ نـهـارـ الـمـعـوـثـ الـأـمـريـكـيـ لـسـورـياـ تـوـمـ بـرـاـكـ خـلـالـ جـوـلـاتـ وـكـذـلـكـ تـصـريـحـاتـ الرـئـيـسـ التـرـكـيـ وـالـسـوـريـ:

أ- صرح توم براك: (أن الغرض الأصلي لقصد كقوة رئيسية لكافحة تنظيم الدولة انتهى على الأرض، مشيراً إلى أن دمشق أصبحت مؤهلة لتولي مسؤولية الأمن بما في ذلك السيطرة على مراكز احتجاز تنظيم الدولة. الجزيرة نت، ٢٠٢٦/١/٢١).

* وفي تصريح آخر لبراك عبر منصة إكس قال: ("تغير الوضع بشكل جذري، وهذا يغير مبرر وجود الشراكة بين الولايات المتحدة وقسد؛ فقد انتهت صلاحية دور قسد كقوة أساسية ميدانية ضد التنظيم، لأن دمشق أصبحت الآن مستعدة وراغبة في تحمل المسؤوليات الأمنية، بما في ذلك السيطرة على سجون التنظيم ومخيماته"). بي بي سي، ٢٠٢٦/٠١/٢٠.

* وصرح أيضاً في تدوينة مطولة على صفحته بمنصة إكس ترجمتها سفارة أمريكا بسوريا: [الـيـوم، تـغـيـر الـوضـع جـذـريـاً]. أصبحت سوريا تمتلك حـكـومـة مـركـبـة مـعـتـرـفـاً بـهـا، وـقـد اـنـضـمـت إـلـى التـحـالـف الدـولـي لـهـزـيمـة دـاعـش (بـصـفـتـها العـضـو التـسـعـينـي فـي أـوـاـخـر عـاـم ٢٠٢٥)، وأـضـافـ عنـ اـنـدـمـاج قـسـدـ بـالـجـيـش السـوـرـي: "إـنـ هـذـا الـانـدـمـاج، المـدـعـومـ بـالـدـبـلـوـمـاسـيـة الـأـمـرـيـكـيـةـ، يـمـثـلـ أـقـوـىـ فـرـصـةـ حـتـىـ الـآنـ أـمـامـ الـأـكـرـادـ لـتـأـمـينـ حـقـوقـ دـائـمـةـ وـأـمـنـ مـسـتـقـرـ ضـمـنـ دـوـلـةـ سـوـرـيـةـ مـعـتـرـفـ بـهـاـ...". CNN عـربـيـةـ، ٢٠٢٦/١/٢١.

ب- (قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اليوم الأربعاء، إن على القوات الكردية في شمال سوريا إلقاء أسلحتها وحل صفوفها فوراً حتى التوصل إلى حل دون مزيد من إراقة الدماء، وذلك بعد أن منحتها دمشق مهلة ٤ أيام لوضع خطة دمج الحسكة في الدولة المركزية. الجزيرة نت، ٢٠٢٦/١/٢١).

ج- (أعلنت الرئاسة السورية، في بيان، الاثنين، أن الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع أجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. ووفقاً للبيان الذي نشرته وكالة الأنباء السورية (سانا): "أكـدـ الرـئـيـسـانـ خـلـالـ الـاتـصـالـ أـهـمـيـةـ الـحـفـاظـ عـلـىـ وـحدـةـ الـأـرـاضـيـ السـوـرـيـةـ وـاسـتـقـلـاـهـاـ، وـدـعـمـ جـمـيعـ الـجـهـودـ الـرـامـيـةـ إـلـىـ تـحـقـيقـ الـاسـتـقـرـارـ، وـشـدـدـاـ عـلـىـ ضـرـورـةـ ضـمـانـ حقوقـ وـحـمـاـيـةـ الـشـعـبـ الـكـرـدـيـ، ضـمـنـ إـطـارـ الـدـوـلـةـ السـوـرـيـةـ"). CNN عـربـيـةـ، ٢٠٢٦/١/١٩.

ثانياً: من كل ذلك يتضح بأن أمريكا تقوم بمنح الضوء الأخضر للرئيس السوري أحمد الشرع بإنهاء قسد، وأمريكا اليوم لا تخفي نواياها، بل ولا تتجهد نفسها بأي لغة دبلوماسية، فهي تعلن جهاراً بأن قسد بوصفها أداة أمريكية لمحاربة "الإرهاب" قد انتهت.. وأن أمريكا اليوم تريد الاعتماد على أداة أكبر هي حـكـومـةـ أـمـمـ الشـرـعـ، فـكـلاـهـاـ أدـوـاتـ لأـمـريـكاـ،ـ وأـمـريـكاـ تـبـدـلـ أدـوـاتـهاـ كـيـفـماـ تـشـاءـ،ـ وـهـذـاـ كـلـهـ معـ التـطـورـاتـ عـلـىـ الـأـرـضـ يـشـيرـ إـلـىـ أـمـورـ كـثـيرـةـ نـذـكـرـهـاـ كـمـاـ يـلـيـ:

١- مسألة استبدال عميل بعميل: في ثورة الشام التي أعيت أمريكا وشيدت رئيس أوباما ظلت أمريكا تبحث عن عميل قوي قادر على الحكم لاستبداله بعميلها بشار الذي انتفضت سوريا ضده، قلنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٢٦ (وبهذا يتضح بأن الحطة الأمريكية في سوريا تبني على قاعدة رئيسية وهي استبدال عميل بعميل، ولأجل ذلك أعطت تركيا الضوء الأخضر لهدم نظام بشار وبناء نظام جديد تابع لها)، وقد أخذت تركيا ومخابرها هذه المهمة الأمريكية وأخذت تجهز أحمد الشرع الذي كان يعرف بالجولاني.. وقبل انتهاء إدارة بايدن بشهور سمحت أمريكا لتركيا بقيادة عملية تسليم سوريا للعميل الأمريكي الجديد، أحمد الشرع، وأخذت تركيا نيابةً عن أمريكا بالاتصال بإيران وروسيا

وتحييد قوات هذين البلدين في سوريا، وطلبت أمريكا من بشار تسليم البلاد، وهكذا كان، وتم تنصيب العميل الجديد محل القديم، وظلت تركيا هي الحلقة الرئيسية لاتصال أمريكا به..

٢- صارت أمريكا تطلب من عميلها الجديد القيام بمزيد من (الحرمات)، وأخذ يثبت استجابته بدفع تركي، فتخلت عن الراية التي كان فيها (التوحيد) وجعل مكانها راية علمانية! وأصدر العفو عن فلول بشار، واستمر يزج في السجون شباب الخلافة العاملين لتحقيق بشرى رسول الله ﷺ بعد هذا الحكم الجبri الذي فيه نعيش «.. تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيًّا فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، تُمْ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، تُمْ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهاجِ النُّبُوَّةِ.. تُمْ سَكَتَ».. وقام بتقليل حرص القرآن الكريم في المدارس.. وطلب ترامب منه عدم الرد على اعتداءات كيان يهود المتكررة والشديدة والتي طالت دمشق نفسها.. ثم طلب منه مفاوضة كيان يهود، فجرت جولات وجولات قادها وزير خارجيته الشيباني دونما خجل ولا ورع، لا من الله ورسوله ولا من المؤمنين خاصةً أهل غزة، وكانت مطالب حكومة أحمد الشرع من كيان يهود أثناء المفاوضات تافهة لدرجة أن الجرم بشار كان يفاوض إلى ما هو أبعد من هذه المطالب في المفاوضات السابقة ٢٠٠٨ التي رعتها تركيا قبل اندلاع ثورة الشام.. وبقبول الشرع القيام بكل هذه (الحرمات) فقد فتحت أمريكا سياسياً خطأً مباشراً معه لحق بالخطوط المخابراتية وخطوط تركيا، وكان الخط السياسي الأول لقاء عميل أمريكا ابن سلمان مع أحمد الشرع في الرياض ٢٠٢٥/٥/١٤، ثم أخذت الخطوط تتسع وينال أحمد الشرع مدح الرئيس الأمريكي حتى استقبله في البيت الأبيض ٢٠٢٥/١١/١١، وإن كان من الباب الخلفي دون مراسم استقبال، (وصرح ترامب مساء أمس بأنه "على وفاق" مع الرئيس السوري أحمد الشرع، مؤكداً أن واشنطن ستفعل كل ما بوسعها لجعل سوريا ناجحة. آر تي، ٢٠٢٥/١١/١١).

٣- (ناقش وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في البيت الأبيض السبيل للخروج من المشكلات القائمة في سوريا بالتزامن مع زيارة الرئيس السوري أحمد الشرع إلى واشنطن ولقاءه مع الرئيس الأمريكي ترامب. وأعلن الوزير فيدان عن إجراء المحادثات في البيت الأبيض مع وزير الخارجية الأمريكي روبيو، والمعهود الخاص للرئيس الأمريكي، ويتكوّف، والمعهود الأمريكي إلى سوريا توماس براك، ووزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، وانضم لاحقاً إلى الاجتماع نائب الرئيس الأميركي، جي دي فانس. وأشار البيان إلى أن المشاركين ناقشوا في الاجتماع السبل الممكنة للخروج من المشكلات القائمة في سوريا.. آر تي، ٢٠٢٥/١١/١١)

٤- وكانت أمريكا في هذه الأثناء تزيح العقوبات عن سوريا على مراحل لتأكد خلال كل مرحلة أن أحمد الشرع يثبت نفسه عميلاً وفيأً لأمريكا، ولذلك انضمت سوريا للتحالف الدولي لمماربة داعش: [انضمت سوريا إلى التحالف الدولي ضد داعش الذي تشكل بقيادة الولايات المتحدة في ٢٠١٤، وأعلنت السفارة الأمريكية بدمشق بتدوينة على منصة شركة "X" الأمريكية الثالثاء ٢٠٢٥/١١/١١ انضمام سوريا إلى التحالف الدولي لمماربة داعش وأصبحت سوريا رسمياً الشريك رقم ٩٠ الذي انضم للتحالف الدولي ضد داعش. الأناضول ٢٠٢٥/١١/١٢] ثم رفعت العقوبات الأمريكية عن سوريا [وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإلغاء قانون قيصر الذي فرض عقوبات على سوريا منذ عام ٢٠١٩. الجزيرة ٢٠٢٥/١٢/١٩]

ثالثاً: وأثناء الأحداث الحالية كانت قوات قسد تنسحب من المناطق، ووفق تصريحات قائدتها مظلوم عبدي فإن هذا الانسحاب من غرب الفرات إلى شرقه كان بنصيحة من "الأصدقاء والوسطاء" (موقع كردستان ٢٤، ٢٠٢٦/١/١٦)،

وبالتأكيد أن أمريكا هي رأس هؤلاء الأصدقاء والوسطاء، والتي كانت تدفع لتطبيق اتفاق قسد مع الحكومة السورية في

٢٠٢٥/٣/١٠

(وقع الرئيس السوري أحمد الشرع قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي الاثنين اتفاقاً يقضي بدمج كافة المؤسسات المدنية والعسكرية التابعة للإدارة الذاتية الكردية في إطار الدولة السورية، وفق ما أعلنت الرئاسة... العربية، ٢٠٢٥/٣/١٠).

ثم وقعت الحكومة السورية اتفاقاً ثانياً مع قسد، تنسحب بموجبه قسد وتسليم "فوراً" محافظي دير الزور والرقة، باركه المبعوث الأمريكي واعتبره نقطة تحول مفصلية وأن أمريكا تريد سوريا موحدة: (اعتبر المبعوث الأمريكي إلى دمشق توم براك أن الاتفاق الذي أعلنه الرئيس السوري أحمد الشرع توقيعه مع قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي يشكل "نقطة تحول مفصلية"). وقال براك في منشور على منصة "إكس": "يمثل هذا الاتفاق ووقف إطلاق النار نقطة تحول مفصلية، إذ يختار الخصوم السابقون الشراكة بدلاً من الانقسام"، مشيداً بجهود الطرفين "البناء" لإبرام اتفاق "يمهد الطريق أمام تحديد الحوار والتعاون نحو سوريا موحدة". التلفزيون العربي، ٢٠٢٦/١/١٨

رابعاً: وكانت الأجنحة المتشددة في قسد خاصة المتعاونة مع العمال الكردستاني تؤجل التطبيق عسى أن تفتح لهم

ثغرة في السياسة الأمريكية، وكانوا يصرؤن على أن دمج قسد في الجيش يكون ككتلة واحدة وليس كأفراد، وقد نقلت العربية، ٢٠٢٦/١/١٧ عن اجتماع أربيل أن قائد قسد مظلوم عبدي كان يريد إقناع الأمريكيين بالاندماج كـ ٣ فرق في الجيش السوري، لكن تلك الثغرة لم تفتح في الموقف الأمريكي لا في اجتماع أربيل ولا قبله، وأخذت حكومة أحمد الشرع بالهجوم، أي تطبيق الاتفاق بالقوة بدءاً من أحياه مدينة حلب، ومن ثم اضطرت قسد لتوقيع اتفاق ثانٍ مع الحكومة على أن تسلم بموجبه محافظات دير الزور والرقة "فوراً"، وباركـت أمريكا هذا الاتفاق، وكانت قسد كما قلنا آنفاً في كل اتفاق تحاول التأجيل إلا أن تدخل العشائر العربية وانقضاضها على قسد لم يبقـ أي مجال لذلك، مع أن رئيس سوريا طالب العشائر بالهدوء: (وقال الشرع: "ننصح عشائرنا العربية بالهدوء وإتاحة المجال لتنفيذ بنود الاتفاق"). وقد انضمت الميليشيات العربية إلى الجيش في اشتباكاته مع قوات سوريا الديمقراطية منذ السبت. CNN عربية، ٢٠٢٦/١/١٩).

خامساً: وهكذا تسارعت الأحداث بسرعة فائقة:

١- أعلنت حكومة سوريا بأن عملية الدمج مقاتلي قسد ستكون على أساس فردي وليس ككتلة أو فرق عسكرية في الجيش والداخلية، وأعلنت الحكومة تطمينات بخصوص حقوق السكان "الثقافية" ومنح جنسيات، وأخذت تتسلم فعلاً المناطق في محافظات الرقة ودير الزور وتدخل محافظة الحسكة وتبسيط سيطرتها فيها، ولم تبقـ لقسد مجالاً للتفاوض إلا على الحسكة: (أعلنت وزارة الدفاع السورية، مساء اليوم الاثنين، وقف إطلاق النار بين القوات السورية وقوات قسد، من الساعة الثامنة مساء (بعد نحو ساعة من الآن) ولمدة ٤ أيام. يأتي ذلك عقب إعلان الرئاسة السورية التوصل إلى تفاهم مشترك بين الحكومة وقسد بشأن قضايا متعلقة بمستقبل محافظة الحسكة). الجزيرة نت، ٢٠٢٦/١/٢٠، ولم يعطـ هذا الاتفاق قسد إلا القليل من أساليب الترضية: (نقلت وكالة الأنباء السورية (سانا)، الثلاثاء، عن الرئاسة السورية قولـها إن قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، سيطرح مرشحاً من "قسد" لمنصب مساعد وزير الدفاع، إضافة إلى اقتراح مرشح لمنصب محافظ

الحسكة، وأسماء للتمثيل في البرلمان وقائمة أفراد للتوظيف ضمن مؤسسات الدولة السورية. CNN عربية، ٢٠٢٦/١/٢٠. وقالت الرئاسة إنه في حال الاتفاق، "(لن تدخل القوات السورية مراكز مدينتي الحسكة والقامشلي وستبقى على أطرافهما، على أن تتم لاحقاً مناقشة الجدول الزمني والتفاصيل الخاصة بالدمج السلمي لحافظة الحسكة بما في ذلك مدينة القامشلي)". بي بي سي، ٢٠٢٦/١/٢٠، (وأتفق الجانبان على عدم دخول القوات الحكومية السورية إلى القرى الكردية، على أن تتولى تأمينها قوات أمن محلية من أبناء المنطقة. CNN عربية، ٢٠٢٦/١/٢٠).

٢- وبعد أن قررت أمريكا نقل سجناء داعش من السجون التي كانت تحت سيطرة قسد إلى العراق طلبت قسد من أمريكا تمديد المهلة حتى إكمال نقل السجناء وهذا ما كان (أعلنت وزارة الدفاع السورية تمديد مهلة وقف إطلاق النار مع قوات سوريا الديمقراطية قسد ١٥ يوماً دعماً للعملية الأمريكية لإنقاذ سجناء تنظيم الدولة الإسلامية من السجون، وأوضحت وزارة الدفاع على حسابها في "X" أن التمديد يبدأ الليلة في تمام الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي ، وأن ذلك يأتي دعماً لإنقاذ سجناء تنظيم الدولة، ونقلهم إلى العراق... الجزيرة، ٢٠٢٦/١/٢٤).. وبهذا تحرى أمريكا طي صفحة قسد وصفحة قائدتها عميل أمريكا الصغير مظلوم عبدي بعد إتمامه المهمة الأمريكية، وتنهي أمريكا خدماتها مقابل "راتب تقاعدي صغير" هو تسمية موظفين هنا وهناك، الأمر الذي قد يكون مؤقتاً، فالذى يدير الأحداث في المنطقة هي أمريكا وإذا اقتضت مصالحها تغييراً في الموقف فتأمر عملاءها من الحكم بتبنفيذه دون أن يرف لهم جفن أو يخالطهم حياء.. **﴿أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾**

سادساً: وهكذا فإنه من المؤلم أن تصبح سوريا طوع بنان أمريكا بعد كل هذه التضحيات التي قدمها أهل سوريا

في سبيل تغيير النظام وإقامة حكم الإسلام مكانه، فتتمكن أمريكا من شراء ذمم رخيصة من أجل الحصول على كرسي معوج القوائم، يسهر على خدمة أمريكا من أجل البقاء على هذا الكرسي وتأمين السيطرة له على كافة الأراضي السورية. فيتخلى عن تطبيق الإسلام وعن الجهاد لتحرير الأرض المحتلة! بل يخرج سوريا من جبهة القتال مع العدو التي لم يجرؤ عليها المجرم الفار بشار أسد! وينسى أو يتناسى حاكم سوريا أن ارقاءه في أحضان أمريكا لن يقيه على كرسيه إذا وجدت أمريكا عميلاً أقدر منه على خدمتها، وله فيمن سبقوه مثال بل أمثلة تؤكد ذلك بأقوى تأكيد.. فهلا اتعظ الحكم وأعواهم وحاشيتهم، عملاء أمريكا، من كيفية إسقاط أمريكا لعملائها والاكتفاء بخدماتهم وتركهم وقد غارت أحلامهم وتخلى عنهم دون غضاضة ودون أن تذرف عليهم دمعة واحدة، بعد أن كانوا يعيشون في الأرض فساداً خدمة لأمريكا، ثم ترمي بهم إلى قارعة الطريق عندما تستغني عن خدمتهم بوجود عميل جديد أقدر على خدمتها من سبقوه! وصدق في هؤلاء الحكم العملاء قوله تعالى: **﴿فَأَذَاقُهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعْدَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾**.

في الثامن من شعبان ١٤٤٧ هـ

الموافق ٢٠٢٦/١/٢٧ م